

لا يتعلق بكذب ولكنه يكون اسم فعل وفيه ضمير المخاطب واما كذب
ففيه ضمير الفاعل كأنه قال كذب السن اي اتعجب من تغيرك فاوجده
بالبر والنوب فيما منقولك واضم له لالة الحال عليه في مشاهدته
عند مد وفي التصريفات قال ابو بكر في قول من نصب ارج فقال كذب
عليك الحج انه كلامان كأنه قال يعني رجلا ذم البعج ثم هجم المخاطب
على الحج فقال عليك الحج هذا او عندي قوله هو القول وهو انها كلمة
جرت مجرى المثل في كلامه ولذلك لم يصر في لزوم طريقة واحدة
في كونها افلا ما ضيا معلقا بالمخاطب ليست الا وهي في معنى الاسر
كقولهم في الدعاء حرك الله والمواد بالكذب التي غيب والفتة من
قول الرب كذبتة لنفسه اذا امتنه الاماني وخيلت له من الامال ما لا
يكا ويكون وذلك مما يرغب الرجل في الامور ويبعثه على السخر لها
ويقولون في عكس ذلك صدقت لنفسه اذا تبطت وخيلت اليه الموعود
والتكذب في الطلب ومن ثم قالوا لنفس الكذب قال ابو عمرو ابن
الملايقال للرجل همد الرجل بكذب صدقة الكذب وانشد
فاقبل تحوي علي قدوم فلما اذني صدقة الكذب وانشد القسرا
حتى اذا ما صدقت كذب اي النفوس حمل لواحد
نفوسا تنفرق الراي وانشاه فمعي قوله كذبك الحج اي ليكذبك اي
لينطشك ويبعثك علي فعله واما كذب عليك الحج فلهذه جهان
احدها ان يضمن معنى فعل تعدد في الاستعمال او يكون عا
كلامين كأنه قال كذب الحج عليك الحج اي ليرغبك الحج وهو واجب
عليك فاعتر الثاني عليه ومن نصب ارج فقد جعل عليك اسم فعل

وفي كذب

111
وفي كذب ضمير الحج كما في الغابق ويقولون هو سد ادم من غور فليكون
في فتح السين كما في هشم الحوت فيها والصواب ان يقال
بالكسر قال ابن بري هذا وهم من وجهين لانه خطأ ما عدي الكسر
وهذا بقول ابن السكيت سوي بينهما في اصلاح المنطق في باب
فقال وفعال بمعنى واحد فقال يقال سد ادم من غور وسد ادم من غور
كل يقال وكذا احكاه ابن قتيبة في ارجب الكاتب وكذا في الصحاح
الا ان زادوا الكسر فصح والموز هو الحاجة وسد اده البلغة ومقده
ما يقع به الحاجة وقوله في الحديث لديها وجمها صواب لها وجمها
قلت الذي رواه ابن عساکر مسندا ونقله السيوطي من غير تكبير لها
هولديها وجمها وفي هذه القصة ان قال له انشد في يانصر اخلب
بيت للرب قال قول ابن حبيص يصير في الحكم ابن سواد
تقول لي والصوت ها جمة اقم علينا يوما فم افسه
اي الرجوه انجعت قلت لها لاي وجمه الا الي المحكم
ميتي قبل حاج سراقه هذا ابن راج بالباب يتيسر
فكنت اسلمت فيك مقبلا اخذها قبلا اي ليقال انشد في
انصف بيت فالتة الرب قال قول ابن ابي عروبة المديني
اي وان كان ابن عجي عاتبا لمرجم من دونه وولايته
ومينه نفي وان كان اموا متزجرا في ارضه وسمائته
واكون واليسرجه واصونه حتى يحن الي وقت ادابته
واذ الحوادث الجفنة بسوامه قرنت صحنا الجسور باليه